جانب من الجلسة الافتتاحية لدور الانعقاد الجديد

رئيس السن مرزوق الحبيني يلقي كلمته

رئيس السن أكد أنه أعاد إليهم اليقين والاستبشار بتصحيح المسار لتحقيق ما يصبو إليه الشعب من إصلاحات هيكلية وإنجازات مستقبلية

الحبيني: «النطق السامي» بث الأمل في نفوس أهل الكويت

مكافحة الفساد ضرورة قصوى في الظروف الاقتصادية التي نواجهها حتى نخرج من هذا المنعطف

توخي الحيطة والحذر وأخذ الدروس والعبر فالأزمات والتحديات والأخطار تحيط بنا من كل جانب

انتهاج سياسة خارجية مستقلة ومتوازنة تراعي المصالح الكويتية وتحافظ على استقلال البلاد وسيادتها

سمو الشيخ ناصر المحمد خلال حضوره حفل الافتتاح

نتطلع لمجلس عند حسن ظن الشعب به قادر على تحقيق رسالته بإذن الله ثم بفضل توجيهاتكم الحكيمة

إعطاء الأهمية القصوى لإيجاد الحلول المناسبة لقضية البدون بما يتناسب مع النواحي الإنسانية

إيجاد حلول لقضايا البطالة وتوفير الرعاية السكنية وتكافؤ الفرص وزيادة الرواتب وتحسين الخدمات

لا مناص من إصلاح يعنى بالحريات العامة ويعمل على تعديل كل ماصدر من قوانين تقيدها

لابد من مراجعة فورية لقانون تنظيم القضاء والعمل على تعديله بما يحقق استقلالية القضاء

إعادة النظر في كلما يتعلق ويحقق التوازن في التركيبة السكانية بما يضمن المصلحة العليا للبلاد

كما يسرني أن أتوجه بالتهنئة إلى زملائي أعضاء مجلس الأمة الذين حالفهم الفوز بثقة الشعب الكويتي راجيا لهم السداد والنجاح وأن يعينهم المولى عز وجل على تحمل المسؤولية وأداء الأمانة التي أولاهم الشعب إياها وأن يوفقهم في أداء رسالتهم السامية وأن يكونوا عندحسن ظن الشعب الكويتي بهم.

سمو نائب الأمير وولي العهد إن مجلس الأمة الذي يتشرف اليوم بحضوركم لافتتاح دور انعقاده العادي الأول لهو ثمرة انتخابات عامة حرة جرت تحت إشراف قضائي كامل شهد لها القاصي والداني بالنزاهة والشفافية.

وإن هذا المجلس بأعضائه جميعا لهو مرآة صادقة تعكس صورة بهية للشعب الكويتي بمختلف أطيافه.

سمو نائب الأمير وولي العهد وإن كانت نتائج هذه الانتخابات بهذه الصورة التي سلفت وهذا الوصف الذي مر فما ذلك إلا ثمرة لغرس غرستموه ونتيجة حتمية لمقدمات أرسيتم أصولها من خلال الخطاب السامي الذي ألقيتموه فقد كان بمثابة خارطة طريق وطوق نجاة لما ألم بالحالة السياسية في البلاد.

لقد بثت كلمات سموكم الصادقة الأمل في نفوس أهل الكويت وأعادت إليهم اليقين بعد الشك والاستبشار بعد القنوط. لقد كان خطابا استثنائيا وشاملا شخص الواقع الذي تمر به الكويت انتصرتم فيه للدستور ولبيتم سموكم رغبة الشعب الكويتي انطلاقا من مرجعية القائد المسؤول.

لقد كان لخطاب سموكم وقعه في وجدان المواطن الكويتي لما حواه من مكاشفة ووضوح ومصارحة وانتصار للوطن والدستور.

ولقد دل خطاب سموكم عن متابعتكم الحثيثة للمشهد السياسي الذي اكتنف البلاد بسبب تداخل السلطات رغم التحديات الإقليمية والعالمية وما التحديات المحلية بمنأى عن هذا المشهد السياسي الذي مزقته الاختلافات على حساب استقرار الوطن وتقدمه وازدهاره ورفاهية شعبه.

إن خطابكم السامي قد حدد دور المواطن في اختيار ممثليه لمجلس الأمة وحمله تبعات هذا الاختيار وأوضح أن المسؤولية الوطنية تحتم على المواطنين حسن الاختيار بعيدا عن المصالح الضيقة سواء أكانت قبلية أم مذهبية أم طائفية أم أي تحزبات أخرى.

سمو نائب الأمير وولي العهد ما أحوجنا ونحن في هذه المرحلة إلى الاستقرار السياسي ولن يتحقق ذلك الاستقرار إلا بما ألمحتم سموكم إليه من ضرورة توخي الحيطة والحذر وأخذ الدروس والعبر فالأزمات والتحديات والأخطار بكافة أنواعها وأشكالها تحيط بنا من كل جانب فمن دعائم الاستقرار السياسي الاستمرار في انتهاج سياسة خارجية مستقلة ومتوازنة تراعي المصالح الكويتية وتحافظ على استقلال البلاد وسيادتها في مواجهة التحديات والمتغيرات والاضطرابات العالمية والإقليمية العاصفة والتعامل مع التحديات الخارجية الدولية والإقليمية بما يتفق مع سياستنا الخارجية التي تقوم على دعائم ثابتة أهمها استقلال القرار الكويتي والتعاون الكامل والوثيق مع أشقائنا الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي وتنمية علاقاتنا الخارجية مع سائر الدول على أساس الاحترام المتبادل.

إننا نتطلع ونحن في بداية هذا الفصل التشريعي أن يكون هذا المجلس عند حسن ظن الشعب الكويتي به وأن يكون تصحيحا للمسار وقادرا على تحقيق رسالته بإذن الله تعالى ثم بفضل توجيهاتكم الحكيمة والمعاونة الصادقة من جانب الحكومة وأعضائها لأن ذلك هو الطريق الوحيد والمسار الآمن لتحقيق ما يصبو إليه الشعب الكويتي من إصلاحات هيكلية وإنجازات مستقبلية.

سمو نائب الأمير وولي العهد إن الشعب الكويتي يعقد آمالا كبرى في هذا المجلس ممثلا في أعضائه الذين اختارهم بكل نزاهة وشفافية وحملهم الأمانة وتوسم فيهم أداءها على أكمل وجه وأتمه وبفضل القيادة الرشيدة والتوجيهات السامية سوف نعمل معا مجلسا وحكومة في تناغم يضمن تحقيق المصالح والأهداف الوطنية وإعلاء شأن الوطن ويحقق الحياة الطيبة الكريمة لجمهور المواطنين.

سمو نائب الأمير وولي العهد إن مكافحة الفساد باتت ضرورة قصوى في الظروف المالية والاقتصادية التي نواجهها حتى نخرج من هذا المنعطف طويل الأمد من الضعف الاقتصادي ولن يتحقق هذا إلا بالاستمرار في التصدي لكل مظاهر الفساد والإفساد في البلاد والعمل على استرداد أي أموال عامة منهوبة بكل الطرق والوسائل الدستورية والقانونية والاستعانة بكل المؤسسات والمنظمات الدولية المتخصصة.

إن الشعب الكويتي في هذا العهد الميمون كله أمل وتفاؤل في دخول حقبة إصلاح اقتصادي تنموي بقناعة مجتمعية عامة مع ضرورة تفعيل كل ما يتعلق بتنشيط الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل القومي عن طريق سن قوانين التنمية المستدامة علاوة على توفير ما يحقق شبكة ضمان وأمان للمواطنين وضرورة الاهتمام بالقضايا الاقتصادية الساخنة وإيجاد حلول لها ويأتي على رأسها قضية البطالة والإسكان وتوفير الرعاية السكنية والتوظيف وفقا للمادة 26 من الدستور وتكافؤ الفرص للمواطنين في تعيين الوظائف والقيادات في الدولة عملا بالمادة "8" من الدستور وزيادة الرواتب ومعاشات المتقاعدين والمساعدات العامة بما يتناسب مع مستويات ارتفاع المعيشة وتحسين الخدمات الأساسية للمواطنين كالتعليم والخدمات الصحية.

وإن كان الإصلاح الاقتصادي مهما وضروريا في هذه المرحلة فإن الإصلاح الاجتماعي والحقوقي لا يقل أهمية عنه فلا مناص من إصلاح اجتماعي حقوقي يعنى بالحريات العامة ويعمل على تعديل كل ما صدر من قوانين من شأنها تقييد الحريات خلافا للدستور ويتطلب مراجعة فورية لقانون تنظيم القضاء والعمل على تعديله بما يحقق استقلالية القضاء كما أنه من الضروري في هذه المرحلة إعطاء الأهمية القصوى لإيجاد الحلول المناسبة لقضية البدون بما يتناسب مع قوانين البلد والنواحي الإنسانية وإعادة النظر في كلما يتعلق ويحقق التوازن في التركيبة السكانية بما يضمن المصلحة العليا للبلاد وأمنها.

سمو نائب الأمير ولي العهد في الختام أتوجه إلى حضرة صاحب السمو أمير البلاد بجزيل الشكر على تهانيه الرقيقة لجميع الأعضاء الذين فازوا في هذه الانتخابات كما أسأل العلي القدير سبحانه أن يحفظ سموه ذخرا للكويت وأهلها وأن يسبغ على كويتنا الحبيب نعمة الأمن والاستقرار وأن يمتع سموكم بموفور الصحة والعافية وأن يحفظ حضرة صاحب السمو أمير البلاد ويديمه ذخرا للوطن وأبا وقائد اللمواطنين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

بدوره القى سمو الشيخ أحمد النواف رئيس مجلس الوزراء الخطاب الأميري قائلا إننا "نستقبل عهدا جديدا بحاجة إلى رؤية جديدة للعمل الوطني تستند على أسس الإصلاح والالتزام بالحكمة.

ودعا النواف إلى الحفاظ على المكتسبات والمشاركة الفعالة لتحقيق الطموح والآمال الشعبية بعيدا عن أجواء الصراعات وتغليب المصالح الشخصية على حساب استقرار الوطن وتقدمه وازدهاره".

وفيما يلي نص الخطاب الأميري لسموه: "بسم الله الرحمن الرحيم "وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى" الحمد لله العزيز الحكيم الذي أفاض علينا من نعم لا تحصى وجعل لنا طريق الهداية ووفر لنا أسباب الخير والفلاح والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الأخ رئيس مجلس الأمة الأخوات والإخوة الأعضاء المحترمون نلتقي اليوم لافتتاح دور الانعقاد الأول لمجلسكم الموقر نستقبل عهدا جديدا بأجواء من التفاؤل والأمل والعزم على العمل الجاد ضمن أولويات وطنية والأداء المسؤول والمضي نحو مرحلة جديدة من التعاون المنشود.

ولعلنا اليوم ونحن نستقبل عهدا جديدا بحاجة إلى رؤية جديدة للعمل الوطني تستند على أسس الإصلاح والالتزام بالحكمة والحفاظ على المكتسبات والمشاركة الفعالة لتحقيق الطموح والآمال الشعبية بعيدا عن أجواء الصراعات وتغليب المصالح الشخصية على حساب استقرار الوطن وتقدمه وازدهاره وصيانة وحدتنا الوطنية التي تشكل صمام الأمان لروح المواطنة ووحدة الصف والكلمة والحصن الحصين لحاضرنا ومستقبلنا كي نحمي بلادنا من الفتن والتفكك مما يجعل من أمن البلاد واستقرار وحدتها وهيبة مؤسساتها همنا الأكبر مجلسا وحكومة.

الأخ رئيس مجلس الأمة الأخوات والإخوة الأعضاء المحترمون إننا أمام مسؤولية وأمانة وطن ومستقبل شعب كريم وهي أمانة تكليف لا تشريف نحن جميعا شركاء في حملها وصيانتها توجب الحكمة واليقظة واتخاذ الأمير وولي عهده الأمين حفظهم الله ورعاهم في خطابهم الموجه إلى أبناء الوطن العزيز في الثاني والعشرين من يونيو الماضي لإعادة تصحيح مسار المشهد السياسي واختيار من يمثله بإرادة حقيقية ضمن أجواء تتسم بالتنافس الشريف والاختيار الحر، لذا جاء المرسومان بقانون على وجه الاستعجال إعمالا لحكم المادة "71" من الدستور بتعديل وإضافة عدد من المواد في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة ليكون موطن الانتخاب معبرا عن المكان الذي يقيم به المواطن بصفة دائمة وفعلية والثابت ببطاقته المدنية.

الأخ رئيس مجلس الأمة الأخوات والإخوة الأعضاء المحترمون نلتقي اليوم لافتتاح دور الانعقاد الأول لمجلسكم الموقر نستقبل عهدا جديدا بأجواء من التفاؤل والأمل والعزم على العمل الجاد ضمن أولويات وطنية والأداء المسؤول والمضي نحو مرحلة جديدة من التعاون المنشود.

ولعلنا اليوم ونحن نستقبل عهدا جديدا بحاجة إلى رؤية جديدة للعمل الوطني تستند على أسس الإصلاح والالتزام بالحكمة والحفاظ على المكتسبات والمشاركة الفعالة لتحقيق الطموح والآمال الشعبية بعيدا عن أجواء الصراعات وتغليب المصالح الشخصية على حساب استقرار الوطن وتقدمه وازدهاره وصيانة وحدتنا الوطنية التي تشكل صمام الأمان لروح المواطنة ووحدة الصف والكلمة والحصن الحصين لحاضرنا ومستقبلنا كي نحمي بلادنا من الفتن والتفكك مما يجعل من أمن البلاد واستقرار وحدتها وهيبة مؤسساتها همنا الأكبر مجلسا وحكومة.

الأخ رئيس مجلس الأمة الأخوات والإخوة الأعضاء المحترمون إننا أمام مسؤولية وأمانة وطن ومستقبل شعب كريم وهي أمانة تكليف لا تشريف نحن جميعا شركاء في حملها وصيانتها توجب الحكمة واليقظة واتخاذ

الحضور من البعثات الدبلوماسية

الشيخ طلال الخالد لدى وصوله إلى مبنى المجلس

الشيخ أحمد الفهد والشيخ أحمد المشعل